

أحكام القرآن

@ 323 \$ سورة المزمل فيها تسع آيات \$ \$ الآية الأولى \$.

قوله تعالى (! !) الآيتان 1 و 2 .

فيها مع التي تليها ست مسائل \$ المسألة الأولى قوله تعالى (! . \$) !

هو الملتف بإضافة الفعل إلى الفاعل وكل شيء لف في شيء فقد زمل به ومنه قيل للفاقة الراوية والقربة زمال .

وفي الحديث في قتل أحد زمّلوهم بثيابهم ودمائهم أي لفّ فوهم يقال تزل تزل فتزمل فإذا أدغمت التاء قلت ازّمّ ل بتشديدين .

واختلف في تأويله فمنهم من حمّله على حقيقته قيل له يا من تلفّ في ثيابه أو في قطيفته قم قاله إبراهيم وقتادة ومنهم من حمّله على المجاز كأنه قيل له يا من تزل بالنبوة . روى عكرمة أنه قال معناه يا من تزّمّ ل أي زملت هذا الأمر فقم به .

فأما العدول عن الحقيقة إلى المجاز فلا يحتاج إليه لا سيما وفيه خلاف الظاهر وإذا تعاضدت الحقيقة والظاهر لم يجز العدول عنه وأما قول عكرمة إنك زملت هذا الأمر فقم به وإنما يسوغ هذا التفسير لو كانت الميم مفتوحة مشدّدة بصيغة المفعول الذي لم يسم فاعله وأما وهو بلفظ الفاعل فهو باطل